واعلم ان الجبن مقتلة والحرص محرمة والعجز ذل والجبن
خضع والجبان معين على نفسه يفر عن ابيه وامه وصاحبته
وبنيه والشجاع يحمي من لا يناسبه ويقي مال الجار والرفيق
والجبان يجانب من لا يحتمي به والجبان يتبع من جوفه وقالوا
الشجاع عند اللقاء ثلاثة الرجل رجل اذا التقى الجمعان
وتقارب الزحفان واختلطت الاسنة [illegible] بالاسنة [illegible] من الصف
الى وسط المعترك يحمل ويكر وينادي هل من مبارز
والثاني اذا انتشب وصاروا مختلطين ولا يدري احد من اين
يأتيه الموت يكون رابط الجأش ساكن القلب حاضر
اللب لم يخامره الدهش ولا خالطته الحيرة فينقلب
تقلب [illegible] على نفسه المالك لامره والثالث اذا انهزم
اصحابه يلزم الساقة ويضرب في وجه العدو ويحول بينهم
وبين اصحابه ويرجي الضعاف ويقوي قلوبهم
ويمدهم بالكلام الجميل ويشجع نفوسهم فمن وقع
اقامه ومن وقف حمله ومن تردى عن فرسه حماه
حتى ييأس العدو منه وهذا احمدهم شجاعة
وعن هذا قالوا المقاتل من وراء الفارين كالمستغفر
من وراء الغافلين ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم
وقالوا لكل احد يومان لا بد منهما احدهما لا يعجل عليه
والثاني لا يفر عنه فيما الجبان والفرار وكان شيوخ
الجند يحكون في بلادنا دارت حرب بين المسلمين
والكفار ثم افترقوا فوجد في المعركة قطعة من بيضة
الحديد قدر ثلثها بما يليه من الناس فيقال انه [illegible]
ضربة اقوى منها وكان شيوخ الجند يحكون انهم
خرجوا في ايام سيف الدولة في سرية الى بلاد العدو وبينما
هم يسيرون اذ لقيتهم سرية الروم [illegible]

منهم قالوا

منهم قالوا وعرف بعضنا بعضا وكان في القوم صاحب
الروم وكان فينا اصحاب المسلمين فتواقفنا ساعة
ثم حملنا وشدوا وايا التقينا وتجالدنا ساعة ثم منحنا
الله اكتافهم فجعلناهم [illegible] جزر في الاوضام وكان
هنالك بقربهم قرية فيها شيء من الخمر فشربناها
وسكرنا ثم اشتهينا شواء اللحم فقمنا نقطع
من لحومهم ونجعل في النار واكلنا فيعرف من كان اسر
منهم وبلغ الحديث الى بلاد النصرانية من مواضعهم
خوفا منا وقذف الرعب في قلوبهم وروي ان عمر بن
الخطاب لقي عمرو بن معدي كرب فقال له عمر اي السلاح
افضل في الحرب قال فعن ايها تسأل فقال ما تقول في الرمح
قال اخوك وربما خانك قال فما تقول في السهام قال
منايا تخطئ وتصيب قال فما تقول في الترس قال هو
٦٢ الدائرة وعليه تدور الدوائر قال فما تقول في السيف
قال ثكلتك امك [illegible] وكان عمرو من شجعان العرب
وابطالها نزل يوم القادسية على النهر فقال لاصحابه
اني عابر على الجسر فان اسرعتم مقدار جزر الجزور وجدتموني
وسيفي بيدي اقاتل به تلقاء وجهي وقد عقرني القوم
وانا بينهم وان ابطأتم وجدتموني قتيلا بينهم ثم حمل
على القوم فانغمس فيهم فقال بعضهم لبعض يا بني
زبيد علام تدعون صاحبكم والله انا لنرى ان تدركوه
حيا فحملوا فانتهوا اليه وقد صرع عن فرسه واخذ برجل
فرس رجل من العجم فامسكها وان الفارس ليضرب
فما يقدر الفرس ان يتحرك فلما غشيناه رمى الرجل
بنفسه وخلى فرسه فركبه عمرو وقال انا ابو ثور كدتم والله
تفقدوني قالوا اين فرسك قال رمي بنشابة فعار وشب
فصرعني وروي ان عمرا حمل يوم القادسية على رستم